
المادة
مناهج البحث
المقرر
مناهج دراسة الإنسان وتحليل الخطاب
الأستاذ الدكتور إدريس نغش الجابري


أكاديمية نماء
للعلوم الإسلامية والإنسانية



المحاضرة الخامسة

1 .6 .2.



مناهج موضوعية معاصرة

الوظيفية المعاصرة

تالكوت بارسونز Talcott PARSONS

روبرت ميرتون Robert MERTON

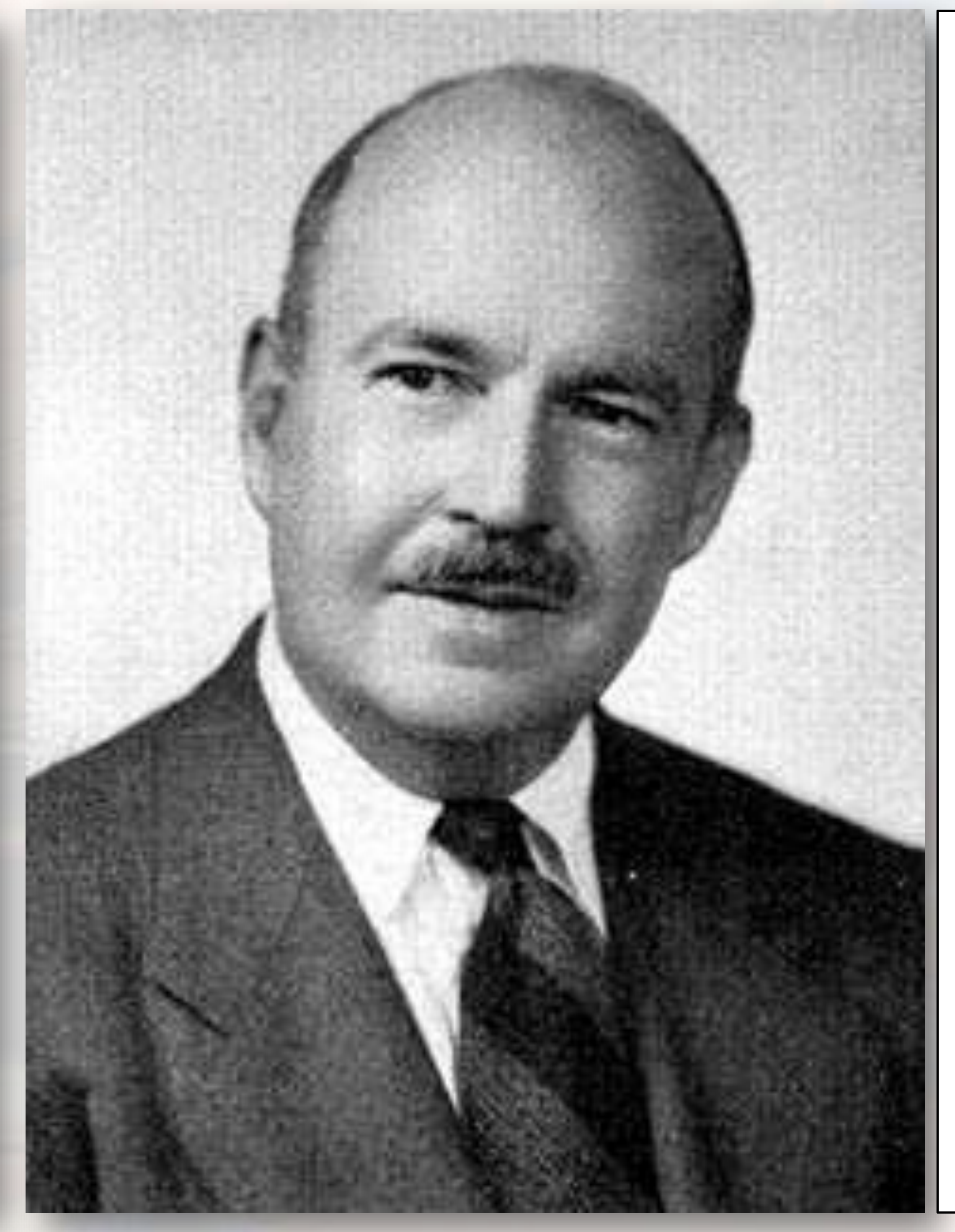
1. 6. 2.



تالكوت بارسونز T. PARSONS
1902- 1979

روبرت ميرتون R. MERTON
1910-2003

عالم اجتماع أمريكي
مؤسس المدرسة الوظيفية
من مؤلفاته:
النسق الاجتماعي 1952
المجتمعات: تطورها ومقارناتها 1966
أنساق المجتمعات الحديثة 1971.





عالم اجتماع أمريكي
من زعماء المدرسة الوظيفية
من مؤلفاته:
البناء المعياري للعلم 1942.
النظرية الاجتماعية والنسق الاجتماعي، 1949.
عناصر النظرية الاجتماعية ومنهجها، 1965.



1.2.6.1.

الأساس الموضوعي للمنهج الوظيفي



الأصل الوضعي

الوظيفية ارتكزت على مفاهيم ثبات البناء الاجتماعي وتكامل عناصره وتوازنه، وإجماع أعضائه على منظومة من القيم. وهذا تطوير لنظرية تقسيم العمل التي ترتكز على مبدأ التضامن في المجتمع عند دوركايم. مما يقتضي (الحتمية السوسيولوجية).

القياس البيولوجي

سلمت الوظيفية بقاعدة قياس الظاهرة الإنسانية على الظاهرة البيولوجية من جهتين:

- الارتكاز على (علم وظائف الأعضاء) لتفسير توازن النسق.
- الارتكاز على (نظرية التطور) لتفسير تعقد النسق.



تعريفات

المفهوم 1 : البناء أو النسق



- النسق أو البناء مجموعة من العناصر تربط بينها علاقات محددة تجعل منها كيانا كليا متوازنا.
- والنسق الاجتماعي: مجموعة من الأفراد مدفوعين نحو الإشباع الأمثل لاحتياجاتهم.

المفهوم 2: الوظيفة



الوظيفة تعني دور العنصر الجزئي فرادا كان أو نسقا في المجموع الكلي – جزئيا كان أم شاملا – .

1. 6. 2. 2.





المفهوم 3:
الأنوميا Anomie





لغة

من أصل يوناني *anomía*
وهو مكون من لفظين:
السابق: a الذي يفيد النفي. أي غياب شيء ما.
وnómos الذي يفيد معاني: القانون، والنظام، والنسق.
اللانظام، اختلال المعايير

اصطلاحا

مصطلح وضعه دوركايم عام 1893 وتبنته المدرسة الوظيفية
وهو: **مفهوم سوسيولوجي يستعمل لوصف حال المجتمع عندما تختل فيه المعايير الضابطة للسلوك الإنساني، والضامنة لتوازن المجتمع**

1. 6. 2. 2.

المفهوم 4: العلم

للعلم عند ميرتون 3 دلالات

الطرق

مجموعة من الطرق التي يتم من خلالها إنتاج المعرفة والقبول بصدقها

المضامين

مخزون المعارف الذي تم إنتاجه والمصادقة عليه بفضل تطبيق هذه الأساليب المنهجية.

القيم والمعايير

مجموع القيم الثقافية والأعراف التي تحكم النشاط العلمي. وهو المسمى عنده: "روح العلم"

السوسيولوجيا تركز فقط روح العلم. فما هي مكوناته المنهجية؟



.3 .2 .6 .1

مكونات روح العلم

الشك المنظم	نكران الذات	الشيوع	الكونية
لا شيء في العلم يقبل قبولاً أعمى. فالقول العلمي يظل دوما عرضة للمراجعة النقدية المؤسسية (كالمجلات المحكمة).	بمعنى نظام مراقبة يقوم على على تبادل النتائج العلمية الصادقة، بحيث لا يسمح بتمرير نتائج مغلوطة تبنى على الاحتيال.	امتحان القضايا التي يضعها العلماء هو عملية جماعية، فلا ينبغي أن يوضع عائق أمام حرية تواصل العلماء داخل المجتمع.	التسليم بقضية علمية أو رفضها ليس مرده للاعتبارات الاجتماعية والشخصية، بل هو داخل في نسق إنتاج المعرفة.

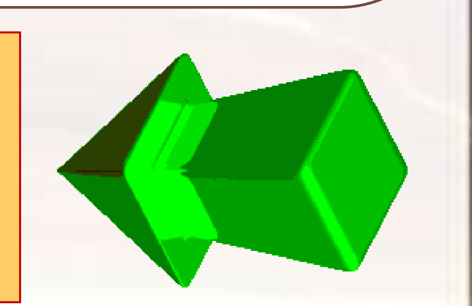
مشروطة بوجود مجتمع ديمقراطي



الأبعاد المنهجية

4 أبعاد تتعلق بملاحظة علاقة العضو بالوظيفة

ملاحظة المؤشرات	ملاحظة وظيفة العناصر الاج	ملاحظة ضرر الوظائف الاج[2]	ملاحظة تنوع الوظائف الاج
الوظيفة بالمعنى البيولوجي لها مؤشرات موضوعية قابلة للملاحظة.	العناصر الاجتماعية قد تكون وظيفية بالنسبة لمجموعات معينة دون غيرها.	العناصر الاجتماعية قد تكون ضارة وظيفيا لمجموعات وغير ضارة لأخرى	العنصر الواحد قد تكون له عدة وظائف والعناصر المتعددة قد تحقق وظيفة واحدة



من العقل الجمعي والوظيفة الواحدة إلى الوظيفة الأساسية والوظائف النوعية



5-توازن البناء الاجتماعي



التوازن خاصية أساسية للمجتمع، ويتجلى في خضوع الأفراد للمعايير الاجتماعية.

يتحقق التوازن الاجتماعي وتتم المحافظة عليه من خلال:

- التنشئة الاجتماعية
- الضبط الاجتماعي

.1 .6 .2 .5



البناء الاجتماعي واللامعيارية عند ميرتون

الانفصام بين الأهداف التي يحددها البناء الاجتماعي وبين الوسائل المشروعة لتحقيقها

↓

اللامعيارية في المجتمع

↓

ممارسة سلوك غير مثالي

الحاجة إلى دراسة التكيف الاجتماعي

أنماط التكيف داخل النسق عند ميرتون



قدم ميرتون خمسة أنماط لتكيف الأفراد في المجتمع بحثا عن الأنومي في المجتمع

الأول نافع في توازن النسق والباقيات ضارة به

1. نمط الامتثال: تقبل الأهداف والوسائل معا.

2. نمط الابتداع: تقبل الأهداف دون الوسائل.

3. نمط الطقوسية: رفض الأهداف وقبول الوسائل.

4. نمط الانسحابية: رفض الأهداف والوسائل معا.

5. نمط التمرد: رفض الأهداف والوسائل والبحث عن أهداف ووسائل أخرى.

1. 6. 2. 5.



الفروض السبعة

الفرض الأول

يقل احتمال الأنوميا وتزداد معدلات نمط الامتثال كلما كانت الأهداف السوسيو-ثقافية أوسع انتشارا وعمقا نفسيا، وكانت الوسائل لتحقيقها متاحة للجميع بنفس المقدار.

1. 6. 2. 5.

الفروض السبعة



الفرض الثاني

يزيد احتمال الانحراف الابتداعي إذا كان لدى الفرد وازع داخلي ضعيف ضد استخدام الوسائل غير المشروعة وكانت الأهداف واضحة.

1. 6. 2. 5.

الفروض السبعة



الفرض الثالث

الوسائل غير المشروعة التي سبق أن استعملها الناس في الماضي تظل متاحة بشكل أسهل للأفراد المحتاجين للبحث عن تحقيق الأهداف بالوسائل غير المشروعة ثقافيا.

الفروض السبعة



الفرض الرابع

يزيد احتمال الانحراف الابتدائي كلما كانت الوسائل المشروعة أقل توافراً للبعض وكان الوازع الداخلي ضد استخدامها أضعف، وخاصة إذا كانت الأهداف واسعة الانتشار بارزة، والوسائل غير المشروعة متاحة بسهولة.

الفروض السبعة



الفرض الخامس

يزيد النمط السلوكي الطقوسي كلما توفرت الوسائل المشروعة ثقافياً وزاد القلق لدى البعض من تحقيق الأهداف الثقافية، وخاصة عندما تكون الأهداف واسعة الانتشار بارزة، والوسائل المشروعة واسعة الانتشار.

الفروض السبعة



الفرض السادس



الأهداف محددة والوسائل المشروعة منتشرة، ولكن غير متاحة للبعض تؤديان إلى سلوك انسحابي.

الفروض السبعة



الفرض السابع

يحدث نمط التمرد إذا زاد إحساس البعض بالإحباط بالنسبة لاشتراكهم في الوسائل المشروعة لتحقيق الأهداف وتوفر لهم جماعات تنتقد ايديولوجيا النسق الاجتماعي السائد.


أكاديمية نماء
للعلوم الإسلامية والإنسانية
